اصل في الواو يشبهها بالحروفية ولاتصل من المفصوب الذي لا اصل للغير لاخره
الثلثة واما احتياله على مذهب المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه **قوله وقط للماضي المنفي وعوض للمستقبل المنفي** معنى قط الوقت الماضي عموما ومعنى عوض
المستقبل عموما ويختصان بالنفي وعوض اسم للزمان والدهر فقط وعوض المبنيان بمعنى
ابدا لكن عوض يستعمل المجرد الزمان لا بمعنى ابدا فيعرب قال
ولولا نبل عوض في خضنابي واوصالي ويقال افعل ذاك من ذي عوض كما يقال
من ذي انف اي فيما يستقبل ولم يستعمل قط الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط وهو
القطع كما تقول لا افعله البته الا ان قط بني لما سنذكره بخلاف البته وربما استعمل
قط بدون النفي لفظا ومعنى نحو كنت اراه قط اي دائما وقد استعمل بدونه لفظا لا معنى
نحو هل رايت الذئب قط وقد يستعمل عوض المبني للمضي ومع الاثبات ايضا
قال ولولاه فاتي عن عقاق ومشهدي هوت بعقاق عوض عنقا مغرب
وهو منفي معنى لكونه جواب لولا وبناؤه على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة بدليل
اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اي دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض
الذي يبقى على وجه الدهر فكان المعنى ما بقي في الدهر داهر وبني قط قيل لان بعض لغاته
على وضع الحروف كما يجي والاولى ان يقال بني لتضمنه لام الاستغراق لن وما لا استغراقه
جميع الماضي واما ابدا فليس كذا لشيوع نحو قولهم طال الابد وبنا قط على الضم حملا
على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعني مفتوح القاف مضموم الطا المشدده وقد يخفف
الطا في هذه وقد يضم القاف اتباعا للضمة الطا المشدده او المخففة كمنذ وقد جا
قط ساكنة الطا مثل قط الذي هو اسم فعل وجا في عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر ما
يستعمل عوض مع القسم كقوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه للام التعريف وذلك ان كل يوم
متقدم على يومك فهو امس فهو كان في الاصل نكرة لكن لما اريد امس يوم التكلم دخله لام
التعريف للعهد كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماه به كما ذكرنا
في غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من
الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الحديث ولم يبن صباحا
ومسا واخواتها المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام اذ التعريف الذي هو معنى اللام
المعهود ليس بظاهر فيها من دون قرينة ظهوره في امس لانك اذا قلت كلمة صباحا
ومسا وقصدت صباح يومك ومسا ليلتك لم يتبين تعريفهما كما يتبين في قولك لقيته
امس واما سحر فامره مشكل لو قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه يخالف لاخواته
من صباحا ومسا وضحى معينة اذ هي معربة منصرفة فهو شاذ من بين اخواته مبنيا
كان او غير منصرف وانما لم يبن غدا اذا قصدت غد يومك كما بني امس تفضيلا للداخل
في الوجود في باب التعيين والتعريف على المعدوم وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود
ووجوده ذهني فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وانكان منقضيا في حال

التكلم

التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد يروى عن بعض العرب اعراب امس مع الصرف كغد
وليس بمشهور واما بنو تميم فالذي نقل عنهم ان اعرابه غير منصرف في حال الرفع وبناؤه
على الكسر في حالتي النصب والجر كالحجازيين قال س وبعض بني تميم يقولون امس بعد مذ
قال السيرافي وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه وما بعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه
من يرفع منهم نحو مذ امس تركه ايضا بعد بلى من يجر وكان مشبها بعشية قال
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا قال وهذا قليل لان الخفض
بعد مذ قليل قال س ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذا
سميت به وذلك ان كل مفرد مبني تسمي به شخصا فالوجه فيه الاعراب مع الصرف كما يجي
في باب الاعلام وان سميت به على لغة بني تميم صرفته ايضا في الاحوال الثلاثة لابد من صرفه في
الجر والنصب لانه مبني على الكسر عندهم فيهما ايضا واذا صرفته في الحالتين وجب
الصرف في الرفع ايضا اذ ليس في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب غير منصرف في الرفع
ووجه منع الصرف في امس اعتبار علميته المقدره كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا
منع صرفه رفعا وبناءه نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام
وقطام مع ان الجمع من باب واحد فالوجه في هذا مثل الوجه في ذاك وذلك انه جاز
ان تعتبر فيه علة البنا كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدا والاعتبار
الاعراب اولا اذ هو اشرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه
وهو الرفع فصار في حال الرفع معربا غير منصرف والحالتان الباقيتان اعني
الجر والنصب مستويتان حركة في غير المنصرف فاراد وان يبقي هذه الكلمة فيهما على
ذاك الاستواء فلو جعلا مستويين في الضم لم يبن اعرابها رفعا اذ كانت تصير مثل
حيث في الاحوال ولو سوى بينهما في الفتح لم يبن بناؤهما اذ كانت تصير كسائر غير
المنصرف فلم يبق الا الكسر وايضا اولى ما يبنى عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا
يكون هذه الكلمة بهذا له البناء على الحركة التي بنيت عليها عند اهل الحجاز وقال
الزمخشري وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بني تميم مطلقا اعني في جميع الاحوال
ولعله غرهم قول بعض بني تميم لقد رايت عجبا مذ امسا وقد قال س
ان بعضهم يقول امس بعد مذ فقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ
فكيف يطلق بان كلهم يفتحون في موضع الجر بعد اي جار كان فان نكر امس كقولك
كل غد يصير امسا وكل امس نصير اولى من امس او اصبغ نحو مضى امسنا او حلاه
اللام نحو ذهب الامس الامس اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهي تعديه عن اللام وانما
بني المقارن للام ولعل ذلك لتعديه من اللام الاصلية قال س ولا يصغر امس
كما لا يصغر غد وان ثني او جمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن
الى واحد من الجنس لشهرته من بين اشباهه فاذا ثني او جمع لم يبق ذلك الواحد بعينه
واحدا فبطل اللام لعدم شهرة المثنى والمجموع من الجنس شهرة الواحد
وليس بناء امس على الفتح لغة كما قال الزجاج معتبرا بقوله لقد رايت عجبا مذ امسا